عن قبول مضمون هذين القرارين لمجلس الامن ، وانما موافقة على الذهاب الى مؤتمر جنيف اذا ما دعيت على اساس هذين القرارين » (معاريف ٢٠-٦-٧٦)

وان كان بيغن وديان قد اكثرا من الحديث ، قبل سفر الاول الى الولايات المتحدة عن « خطة السلام » التي يحملها معه ، والتي تبلورت في اجتماع الطاقم الوزاري بيغن ديان ووايزمن ، والتي سربتها الصحف عشية اجتماع بيغن بكارتر ، حيث تضمنت ما يختص بمصر وسوريا بالبندين « انسحاب كبير من سيناء وانسحاب محدود من الجولان » فلم يكن ذلك الا لتجميل الصورة المتطرفة لحكومة ليكود لدى الحكم والرأي العام الاميركي ٠

ولان بيغن لم يضع اي تصور لهذا « الانسحاب الكبير والمحدود » بل وتبدو هذه العبارة جديدة في القاموس البيغيني ، فلا بد وان يكون قداستعارها من القاموس الدياني ، المليء بها منذ عام ١٩٦٧ ٠

اذ ان « وزارة الخارجية قامت باعداد مقترحات لرئيس الحكومة مناحيم بيغن بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة ٠٠ ومن بين هذه المقترحات افكار مختلفة وقديمة لموشيه ديان » (ر١٠١٠ ٣-٧-٧٧) وقد اكد ذلك موشيه ديان نفسه **في مقابلة** له مع صحيفة « التايمز » اللندنية **بان** لديه « افكار جديدة عن امكانية العمل من اجل التقدم بعملية السلام » ٠ **واضاف** « ولو لم يكن لي افكار كهذه لما كنت اقبل اقتراح السيد بيغن ان اشغل منصب وزير الخارجية في حكومته » (يديعوت احرونوت معاريف ١٠-٦-٧٧) وفي موضوع العلاقات مع مصر قال « علينا ان نعمل ما في وسعنا لاضعاف الحوافز الحربية في القاهرة ، وخلق حياة طبيعية في المنطقة » ٠ فاذا ما كان هنالك مليونا مصري يعيشون في مدن القناة ، فهذا يشكل بالنسبة لنا حدا امنا في مواجهة الحرب ، اكثر مما كان يشكله خط بارليف» (المصدر نفسه) ٠

ولكن ما الذي « تعنيه الحياة الطبيعية في المنطقة » بالنسبة لمفاهيم ديان ، انها تعطي نفس المفهوم لما كان يردده دائما بأن الحل يجب ان يكون هكذا : « ان يستطيع الطرفان العيش سوية في ظله » (بمحانيه ٢٤-٨-١٩٧١) ، وحين سئل « ماذا يعني هذا بالنسبة لاسرائيل ومصر وماذا يعني بالنسبة لاسرائيل والاردن » (المصدر نفسه) اجاب : « في رأيي ان مصر تستطيع العيش ونحن نجلس في شرم الشيخ ، فشرم الشيخ لا يشكل ممرا لاي مكان حيوي بالنسبة لمصر ٠ فعندما تكون هناك سيادة اسرائيلية على **شرم الشيخ** ، فان مصر تستطيع العيش معنا في ظل هذه الحقيقة، « انا شخصيا لا اعتقد ان مصر تستطيع العيش في نفس الدرجة مع وجودنا على ضفة القنال ، هذا هو مثل فقط » واضاف « ولهذا فانني اعتقد ان **الحد الدائم** الذي نكون مستعدين له ، **ليس** بالضرورة **ان يمر في قناة السويس** ، والحدود الدائمة التي على مصر ان تكون مستعدة لها ، يجب ان تضم **شرم الشيخ تحت سيادتنا** » (المصدر نفسه) ٠

واضاف « ولكنهم عندما تبدأ المفاوضات من جديد ، فانهم سيقترحون علينا الحيل التي قدموها لنا في السابق، مثل مناطق مجردة من السلاح ، وقوات دولية في شرم الشيخ ٠٠ اننا لا نستطيع العيش على ضمانات دول كبرى اجنبية، انها عملية مزيفة ، ولذلك علينا ان نوضح للجميع ٠ انه لحماية دولة اسرائيل ، ثمة قوات لنا ، تملك المدرعات والطائرات **وكل المعدات اللازمة لذلك** » ٠ واضاف « ولقد اثبتنا جدية توجهنا